

## تفسير السمعي

@ 188 ( ^ ) برادي رزقهم على ما ملكت أيما نهم فهم فيه سواء أفبنعمة □ يجحدون ( 71 )  
□ جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات  
أفبالباطل يؤمنون وبنعمت □ هم يكفرون ( 72 ) ويعبدون من دون □ ما لا \* \* \* \* .  
وقوله : ( ^ أفبنعمة □ يجحدون ) يعني : بأن أنعم عليكم جدموه ، واتخذتم غيره إلها  
معه . . .

قوله تعالى : ( ^ □ جعل لكم من أنفسكم أزواجا ) فيه قولان : أحدهما : أن هذا في آدم  
- عليه السلام - فإن □ تعالى خلق حواء من بعض أضلاعه . . .

والقول الثاني : خلق من أنفسكم أزواجا أي : من جنسكم أزواجا . . .  
وقوله : ( ^ □ جعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ) في الحفدة أقوال : روي عن عبد □ بن  
مسعود أنه قال : هم الأختان ، وعنه أيضا أنه قال : هم الأصهار ، ومعنى الآية على هذا  
القول : وجعل لكم من أزواجكم بنين وبنات تزوجونهم ؛ فيحصل لكم بسببهم الأختان والأصهار .  
.

وعن ابن عباس - رضي □ عنه - ومجاهد وغيرهما أنهم قالوا : الخدم ، وعن الحسن البصري  
قال : الأعوان ، وقيل : [ أولاد ] الأولاد ، وقيل : بنو المرأة من غيره . . .  
والحفد في اللغة : هو الإسراع في العمل ، وفي دعاء القنوت : وإليك نسعى ونحفد أي :  
نسرع ، وقال الشاعر : .

( حفد الولائد حولهن وأسلمت % بأكفهن أزمة الأجمال ) .

وقيل : إن البنين هم الكبار ، والحفدة هم الصغار ، ويقال : في الآية تقديم وتأخير ،  
ومعناه : وجعل لكم حفدة ومن أزواجكم بنين . وقوله : ( ^ □ رزقكم من الطيبات ) يعني : من  
النعمة الحلال . . .

وقوله : ( ^ أفبالباطل يؤمنون ) وهذا على طريق الإنكار . وقوله : ( ^ وبنعمة □ هم